الجبهة الشعبية في الاردن :

السادات حقق احلام هرتزل والصهاينة

النقابات المهنية والهيئات الوطنية في الاردن ترفض اسس الاتفاق الثلاثي ونتائجه وتدعو الى اسقاطها

اصدر فرع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن بيانا هاما بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمر كامب ديفيد واعلان نتائجه التصفوية الخطيرة . وقد وزع البيان على نطاق واسع في مختلف أرجاء الاردن ، وعبر مع بيانات اخرى اصدرتها النقابات المهنية والهيئات الوطنية عن حقيقة موقف الجماهير الشعبية في الاردن التي ترفض ليس نتائج اللقاء الثلاثي فحسب بل وأسسه كذلك . ويكتسب هذا الموقف الجذري اهمية خاصة ازاء ما اعلنه الملك حسين من مجرد « تحفظات وتساؤلات » ، تركزت على عدم رضاه عن شروط الاستسلام وحجم حصته في الاتفاقيات المعتلة .

قال بيان الجبهة الشعبية :

« لقد انتهى مؤتمر « كامب ديفيد » الى النتيجة المتوقعة منذ البداية وهي مزيد من الاستسلام والتخاذل والارتماء في احضان الامبريالية والصهيونية . لقد حققت كل احلام الصهيونية منذ هرتزل مرورا بجابوتنسكي وانتهاء ببيغن وهي قبول العرب واعترافهم بشرعية الوجود الصهيوني الغاصب على ارض فلسطين . ان الاتفاقيات التي وقع عليها الخائن السادات اعطت لاسرائيل شرعية الوجود كما اعطت لاسرائيل حق العيش الطبيعي بسلام في جسم الوطن العربي .

لقد كانت اطماع الاستعماريين وما زالت السعي بأي ثمن للسيطرة على الوطن العربي لموقعه الاستراتيجي ولموارده الطبيعية الهائلة وفي مقدمتها البترول ، وكانت سياستهم لتحقيق ذلك اضعاف الوطن العربي وتجزئته الى دويلات هزيلة يحكمها اعوان ووكلاء المصالح الاستعمارية لتأمين وحماية تلك المصالح .. وعلى هذا الاساس ساهم الاستعمار قديمه وحديثه في غرس الخنجر الصهيوني في فلسطين لقلب الوطن العربي وذلك بعزل مشرقه عن مغربه ولاقامة مخفر متقدم للامبريالية لضرب اية حركة تحرر وطني وحدوي عربية .

والان فان نظام السادات الذي يجثم على صدر مصر وشعبها العظيم حقق للصهيونية وللامبريالية احلامها واطماعها ونصب نفسه وكيلا وحاميا للمصالح الامبريالية .

ان الصفقة التي توصل اليها المتآمرون في « كامب ديفيد » ليست جديدة وانما هي استمرار للنهج الاستسلامي الذي سارت عليه القوى الرجعية في المنطقة وعلى رأسها السادات .

ان النتائج التي تم التوصل اليها تهدف في حقيقتها الى تصفية القضية الفلسطينية وعزل مصر عن الامة العربية من اجل احكام السيطرة الامبريالية في منطقتنا العربية من خلال جعل مصر قاعدة اخرى للامبريالية وصولا لعملية مصالح الامبريالية في منطقتنا العربية وما يحيط بها .

كما ان نتائج « كامب ديفيد » تعني ايضا اعترافا كاملا بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين . والغاء حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

كما تعني عمليا قيام حلف رجعي صهيوني لاجهاض وضرب حركة التحرر العربية .

هجرة اليد العاملة !

□ حسب احصائيات رسمية صادرة عن الحكومة الاردنية ، فان نسبة اليد العاملة المحلية المهاجرة وصلت الى ٧٥ بالمئة من اجمالي اليد العاملة ، البالغ عددها ٤٠٠،٠٠٠ عامل ، معظمهم سافر بحثا عن العمل الى امارات ودول الخليج النفطية .

ومن اهم الاسباب التي ارغمت العامل الاردني على الهجرة ، هو الزيادة المستمرة في ايجارات السكن ، وارتفاع الاسعار المتواصل ولفترة طويلة مما ادى الى وجود حالة تضخم مالي مستمر ، يضاعف من سوء ذلك تردي الاوضاع المعيشية والتشار البطالة . وبسبب التضخم ، يكفي ان نعرف ان القوة الشرائية للدينار الاردني قد تدنت الى الحد الذي ارغم العامل الاردني الى البحث عن دخل اعلى يعوض به عن ذلك الانخفاض .

واصبحت الهجرة ظاهرة خطرة على المشروعات التي تنوي الدولة القيام بها ، مما دفع وزير العمل عصام عجلوني الى الاعتراف « بانه لم يعد هناك من وسيلة لايقافها » على الرغم من المشكلات المترتبة عليها .

ان الظروف المصيرية التي تمر بها قضيتنا القومية وقضية فلسطين بشكل خاص تفرض مهاما ملحة علينا العمل لتحقيقها :

● على الجماهير العربية ان تمارس دورها في التصدي الحازم للمؤامرة وافشالها .

● مطلوب من حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية ان تحدد موقفها بوضوح من كافة التسويات القائمة على أساس قراري ٢٤٢ – ٣٣٨ ، التي قادت الى النهج الساداتي ونتائج « كامب ديفيد » .

● مطلوب من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية العمل بشكل حازم وجاد لافشال المؤامرة الرجعية الصهيونية الامبريالية من خلال برامج وخطوات عملية .

● دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في اسرع وقت من اجل تحقيق الوحدة الفلسطينية على اساس وثيقة طرابلس وبرنامج سياسي وتنظيمي وعسكري واضح مستمد من وثيقة طرابلس ورفض لكل اشكال التسويات والتفاوض مع العدو . لتكون قادرة على مواجهة التحديات التي تواجه الثورة الفلسطينية والعربية .

● مطلوب من كافة القوى الوطنية والعربية المعادية للنهج الاستسلامي والخياني دعم ثورة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة في تصديها لمخططات الصهيونية .

● مطلوب من جبهة الصمود والتصدي دعم الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة وخارجها وفتح الحدود امام حركتها ونشاطها العسكري والسياسي .

● العمل على افشال النتائج الاستسلامية التي وصل اليها السادات .

● العمل على تعميق تحالفاتنا مع جميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والعنصرية وفي مقدمة هذه القوى الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطنية .

ان القضية الفلسطينية ومجمل النضال التحرري والتقدمي العربي معرض الان لاشرس هجمة رجعية صهيونية امبريالية من اجل تمييع نضال امتنا العربية وهذا يتطلب من كافة القوى الثورية والوطنية ومن كل مواطن عربي مخلص لامته ووطنه ان يمارس دورا فعالا وجديا في احباط كل المؤامرات التي تحاك ضد هذه الامة ان جماهيرنا مطالبة الان اكثر من اي وقت مضى ان تحمي ثورتها .

وتحمي استمرارها في النضال المسلح من اجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني والعربي .

وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد بان الكفاح المسلح وحرب التحرر الشعبية طويلة الامد هي الطريق الوحيد لتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية ، وهي تعاهد جماهيرنا الفلسطينية والعربية على المضي في الطريق الذي خطه شهداؤنا بدمائهم طريقا للتحرير والنصر ، وان الجبهة لتؤكد ثقتها بقدرة جماهير مصر العظيمة على التصدي لخيانة نظام السادات واحباط كافة مؤامرته وخياناته واستسلامه .

● وثائق كامب ديفيد انعطاف خطير وخيانة عظمى بحق الشعب الفلسطيني والامة العربية .

● (سلام السادات) استسلام كامل للاطماع الصهيونية الاستيطانية .

● التنفيذ العاجل والعادل والدائم لحل مشكلة اللاجئين يعني بوضوح تنازلا صريحا عن حقوق شعبنا في منطقة ال ٤٨ .

● وثائق كامب ديفيد خرق فاضح لمقررات مؤتمر الرباط وانكار صريح لوجود الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● وثائق كامب ديفيد خطوة جديدة على طريق التحالف الرجعي – الصهيوني المباشر لضرب حركات التحرر العربية الافريقية .

رفض مطلق

وقد صدر عن النقابات المهنية في الاردن البيان التالي :

ان النقابات المهنية الاردنية اذ تلقت بسخط شديد ما اسفر عنه مؤتمر « كامب ديفيد » لا يسعها الا ان تعلن رفضها المطلق لمقررات المؤتمر المذكور وتعلن بان الرئيس السادات لا يملك حق التصرف بالقضية الفلسطينية وما تبع ذلك من تفريط كامل بحق الشعب الفلسطيني الطبيعي والتاريخي في وطنه وان السادات فيما فعله والزم نفسه فيه يعتبر خروجا على اجماع الامة العربية وتنكرا لنضالها الطويل وتضحياتها الضخمة ضد الصهيونية والامبريالية . واننا على قناعة تامة بان الجماهير العربية بما فيها الجماهير المصرية لن تسمح بمرور جريمة التآمر الرجعي الصهيوني الامبريالي .

مواجهة شاملة

هذا واعتبرت الهيئات الوطنية في الاردن ان مؤتمر « كامب ديفيد » الذي عقد بين السادات ، وبيغن ، وكارتر تضمن صلحا منفردا بين حاكم مصر والعدو الصهيوني بهدف اخراج اكبر دولة عربية من حلبة الصراع العربي الصهيوني وعزل الشعب المصري عن امته العربية . لهذا يجب العمل على تعبئة جماهير الشعب العربي لمواجهة اخطار ونتائج « كامب ديفيد » .

هذا وطالب بيان الهيئات الوطنية الاردنية رؤساء دول جبهة التصدي والصمود لتكوين جبهة عربية متراصة لدرء الاخطار ودفع العدوان ، كذلك شدد البيان ان يسدل الستار على الخلافات القائمة بين سوريا والعراق لمواجهة المؤامرة .

ودعا البيان الذي صدر عن الهيئات الوطنية اثر اجتماعها مساء الاربعاء الماضي في مجمع النقابات المهنية في عمان بالاشتراك مع لجنة انقاذ القدس ، « الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وسائر الجماهير العربية عامة ، والاردنية والفلسطينية خاصة ، العمل على افشال مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية وضرورة مواصلة النضال حتى يتم التحرير وانقاذ المقدسات » .

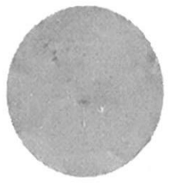

■ بيان القوى التقدمية في عدن

ومن جهة ثانية ، صدرت حركات التحرر الوطني والاحزاب والقوى التقدمية العربية في « عدن » في العشرين من الشهر الجاري بيانا ادانت فيه اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية التي وقعها العميل « انور السادات » واعتبرتها حلقة اساسية من حلقات النهج الاستسلامي التنازلي الخياني الذي سار عليه نظام « السادات » العميل والرجعيين العرب . واشار البيان ان القوى والانظمة الوطنية والتقدمية العربية تتعرض لاخطر المؤامرات .

وقال البيان : « ان ما يجري من محاولات لضرب النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وقمع الحريات الديمقراطية باليمن الشمالي ومحاولات ترتيب اوضاع الخليج العربي والجزيرة بملاحقة وتصفية القوى الديمقراطية الوطنية والتقدمية وبالذات التي تتبنى الكفاح المسلح . هو تمهيد للسيطرة الامبريالية على المنطقة » .

■ السادات لا يمثل ارادة الجماهير العربية

واكد البيان : « ان الاتفاقيات التي عقدها الخائن السادات مع اعداء شعبنا لا تمثل ارادة الجماهير العربية وان شعبنا العربي والمصري بشكل خاص بقيادة قواه الوطنية والتقدمية قادرة على تمزيق وسحب هذه الاتفاقيات التي عقدها الخائن السادات » .

كما طالب البيان دول جبهة الصمود والتصدي بتطوير اوضاعها ووضع البرامج السياسية والعسكرية والاقتصادية لتتمكن من التصدي بفاعلية اكبر والانتقال لمرحلة المبادرة في الساحة العربية ، كما هي مطالبة بتقديم كل الدعم والاسناد للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية لتتمكن من الصمود والتصدي للمؤامرة التي تنفذ في لبنان والمنطقة العربية وتحقيق المرحلية والاستراتيجية » .

واختتم البيان بالقول : « نطالب كافة فصائل الثورة الفلسطينية العمل بكل مسؤولية في هذه الفترة بالذات لتحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها شرطا من شروط تحقيق الانتصار » .